الورشة 04: تسيير الأزمات عل بالمستوى المحلي (الحرائق، الإجهاد المائي،جائحة فيروس كوفيد-19): إعادة التفكير في طرق الوقاية و التنسيق و التدخل.

الإشكالية:

- تعلن الأزمات الصحية والاجتماعية، حرائق الغابات، الإجهاد المائي، الركود الاقتصادي..، و غيرها من الرسائل التحذيرية عن تحديات كبيرة غير مسبوقة.
- وسائل رد الفعل غيركافية في مواجهة هذه الأحداث الكبرى والأزمات، حيث نفتقد للموارد اللازمة،لاسيما من حيث الخبرة و الاتصال؛بحيث لانعرف كيفية دمج مختلف خطط الطوارئ التي يجب وضعها للتنفيذ في تنظيمات مختلفة جدا.
- تبين بأن التطبيق الحرفي لأنماط التدخل المعتادة للطوارئ غيرناجع.
- نقص المعلومات والمعرفة الكافية في أوقات الأزمات: إذ لا توجد تقديرات، و لا وسائل للقياس، ولا أساس للتفسير، سواء كانت الأسباب أو الآثار الفورية أو على المدى الطويل.
- الطابع التطوري للتهديد أو المشكل: حيث لا يتعلق الأمر بمشكلمعين يحدث مرةواحدة فقط وإنما نجد أنفسنا في مواجهة ديناميكية.
- تعدد المتدخلين يمكن أن يكون عاملا لعدمالاستقرار.
- مشاكل حرجة في مجال الاتصال داخل كل منظمة، وبين المتدخلين،مع وسائل الإعلام،ومع مع الجماهير المعنية.
- آجال زمنيةوجيزةنسبيا من أجل رد الفعل وضرورة اتخاذ قرارات سريعة.
- غياب التدابير الطارئة المتاحة، لأن الأمر يتعلق بوضعيةغير متوقعة.
- كثرة وعدم وضوح المعلومات، تقاطع عدد مهم من المتطلبات إلى جانب التعب الشديد.
- نقص حاد في دراساتالحالة الجيدة، والتي يمكن أن تلقي الضوءعلى الممارسات الفعالة لتسيير الأزمات.

- نقص أدوات وتقنيات التسيير لتحسين قدرة المنظمات والجماعات المحلية على توقع الأزمات و كيفية التعاملمعها.
- إن الأضرار التي تسببها المخاطر الكبرى سنويا تكشف بأن الخطر وعامل الهشاشة لم يتم تقييمها بدقة.وهذا بسبب وجودخلل في الرقابة وتطبيق القواعد التي تهدف إلى الحد من الهشاشة.

الأهداف:

- يتمثل تسيير الأزمة في المقام الأول على مكافحتها و مساعدة المنكوبين في أسرع وق ت ممكن،وإجراء تقييمات للأضرار الناجمة،وفي التحضير لمرحلة التعافي والعودة إلى الوضع الطبيعي.
- السهر على ضمان الاستمرارية و الوصول إلى الخدمات العمومية الأساسية(الماء،الكهرباء،الغاز، المرور، التمدرس، التموين...).
- وضع استراتيجية استجابة (التكفل بالأزمة،فصل الوظائف،تجنب اللبس،التحكم بالمعلومة الداخلية،الدعم المقدم إلى الوحدات).
- تفعيل خلاياالأزمة (التحضير،المركزية،الفواصل،الواجهات،تعزيز مستوى اليقظة فينظام التسيير...).
- التحكم فيم سألةالخبرة (تعبئة شبكة الخبراء المنشأة مسبقًا،وتوضيح حدود الخبرة على الفور،وتوقع النتائج والخيارات الممكنة،وتجنب اللبس في المهام (الخبراء / صناع القرار).

- قيادةالاتصال:من خلال التحكم بالمعلومات الإعلامية، (معلومات كاملة، متواترة، دقيقة)،والحفاظ على إنسجام الرسائل مع مرور الوقت.
- التسيير الرقمي لمخططات تنظيم النجدة والاحتياطيات الاستراتيجية.
- استخدام وسائل وتقنيات جديدة للتدخل في الكوارث وتسييرها (الوسائل الجوية،نظام رسم الخرائط،نظم المعلومات الجغرافية،الاتصالات)

- وضع نظام وطني لليقظة.
- وضع نظام وطني للإنذار المبكر.
- وضع نظام وطني للاتصالات والإنذار فور وقوع الخطر.
- تطوير المعلومة الوقائية حول الأزمات و المخاطرالكبرى.
- استخلاص الدروس من الأحداث التي وقعت،
- علاجها بعدالأزمة و العودة بشكل أفضل إلى الوضع الطبيعي.

مجالات المناقشة:

- إعادة التفكيرفي نمط التسيير ومسؤوليات كل هيئة وهيئة فرعية. إذ تحتاج الأنظمة إلى إظهار مرونة جديدة جذريًا. و هذايفترض مسبقًا نماذج مسؤولية مرنة، قابلة للتحكم وفعالة.
- تعبئة كل القوى للخروج السريع من الأزمة بما يتناسب مع تعقيد المشاكل القادمة والتحديات التي يتعين مواجهتها.
- تعزيز قدرات التنسيق العملياتي والتنظيمي، والتدخل.
- وضع مراكزعمليات الطوارئ على مستوى الولايات والبلديات؛
- تكوين وتجهيز الجماعات المحلية وتعزيز البنى التحتية.
- تعزيز قدرات الفاعلين على مختلف المستويات في عدة مكونات (الرصد،المخابر،التكفل،الابلاغ عن المخاطر)
- الإجراءات والقواعد التي تهدف إلى تقييم المخاطروتقليل هشاشة الأشخاص والممتلكات في مواجهة المخاطرالطبيعيةوالتكنولوجية،
- إنشاء نظام مراقبةمجتمعي.
- وضع نظام لليقظة.
- تحيين وتكييف مخططات تنظيم النجدة.
- تمويل الإجراءات.
- تسيير زخم التضامن الوطني وقت الأزمة ودور المجتمع المدني في التدخل.